Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القرآن الكريم ، فكان السبكي ينقل فيه كلام القزويني وعبد القاهر الجرجاني والزمخشري ، وهؤلاء يعتبرون الاستعارة بالكناية من المجاز العقلي .

ثم لاحظنا من خلال الدراسة في المجاز حقيقة غابت عن كثير من المختصين وهي ان القزويني أول من ابتكر[٨] أن الاستعارة المكنية من المجاز العقلي ، والحقيقة أن هذا وهم ، إذ اعتمد القزويني في هذا التوجيه على كلام الشيخ عبد القاهر الجرجاني، مما دعانا إلى الموازنة بين ما قاله الشيخ عبد القاهر وبين ما ذكره القزويني ، إذ وجدنا الثاني ، متمثلاً رأي الأول .

ودراسة المجاز عند العرب اتصلت بخدمة الدين ، إذ بطالب الدين حاجة ماسة إليه (المجاز) من جهات يطول عدها ، وللشيطان من جانب الجهل به مداخل خفية يأتيهم منها فيسرق دينهم من حيث لايشعرون ، ويلقيهم في الضلالة من حيث ظنوا أنهم يهتدون[٩] .

— ٢ —

اتفق القزويني وعبد القاهر الجرجاني والسكاكي في أن الحقيقة والمجاز صفة للاسناد دون الكلام[١٠] ، وذلك لأن وصف اللفظة بأنها حقيقة أو مجاز حكم فيها من حيث ان لها دلالة على الجملة لا من حيث هي عربية أو فارسية أو سابقة في الوضع أو محدثة[١١] ، لأن كل وصف يستحقه هذا الحكم من صحة أو فساد وحقيقة ومجاز واحتمال واستحالة ، المرجع فيه إلى العقل المحض وليس للغة فيه حظ فلا تحلى ولا تمر والعربي فيه كالعجمي والعجمي

---

٨ — د. أحمد موسى ، البلاغة التطبيقية ص ٢٠٨ ، وانظر : المطول : ٣٨٢ .

٩ — أسرار البلاغة — تحقيق محمد رشيد رضا : ص ٣١٢ .

١٠ — المطول : ٥٤ .

١١ — أسرار البلاغة — ٢٨٠ — ٢٨١ .